مستقبلا اذ الشيء الذي يسند اليه الماضي هو الذي يسند
اليه الاستقبال ان الزمان تستقبله بالتاء المثناة الفوقية
مسند الى المخاطب والهاء عائدة على الزمان كان الزمان
قارا عن نفسه وانت ذاهب اليه والاستقبال ينسب
الى الاخذ دون القار وقد قيل يستقبله بالمثناة التحتية
مسند الى ضمير الزمان والهاء عائدة على الفعل لان الزمان
يستقبل الفعل وهو فاسد لان المراد بالفعل ان كان
الحدث فهو مظروف في الزمان وآت باتيانه
وان كان اللفظ فلا يجامع الزمان المستقبل واذ قلت
هو المراد وما وجهته به فساده هو الحزازة التي اشار اليها
بعد قلت الحزازة ضعف لا يمنع الصحة لا ضعف يوجب
الفساد اطلاق كل مشترك اشتراكا لفظيا على افراده
هو انه مع القرينة يتعين ما دلت عليه وبدونها
يكون محتملا بينهما هذا هو المسطور في كتبهم ولكن
يتبادر الفهم الى الحال دون الاستقبال عند
اطلاق اللفظي دون التلفظ به من غير قرينة
ينبئ عن كونه اصلا اي حقيقة في الحال فقط اذ لو
كان محتملا لم يتبادر اليه شيء منهما دون القرينة
ولو كان اصلا في الاستقبال فقط لكان هو الذي
يتبادر

يتبادر اليه الفهم عند ذلك وهم يكسرون اي
غير الحجازيين ولا ينطبق التعريف على ذلك وفيه نظر
اذ الفتح هو الاصل عند كل احد والكسر عند
هؤلاء عارض لغرض المجانسة بين الحركة والحركة
وانه لو فتح في يكرم مثلا يعني لو فتح في مضارع افعل
مع حذف همزة افعل من المضارع لم يبق غير حرف
المضارعة مع ثلاثة اصول لم يدر هو مضارع فعل
استعمل ام لا ام مضارع افعل محذوفا منه الهمزة
بخلاف سائر ابواب الرباعي وهو فعلل وفاعل
وفعل بالتضعيف فانه مع حرف المضارعة لا يلتبس
مضارعه بمضارع المجرد لاشتمال مضارعه على
الحرف المزيد فقوله ويقال الصواب وقيل يكرم بفتح الراء
وغيره لم يعلم انه مضارع اي مضارع المجرد وهو
كرم بفتح الراء وغيره وان لم يستعمل ام المزيد
فيه والاحسن ام مضارع المزيد وهو اكرم فحذفت
همزته من المضارع فقول بعضهم فيه نظر لان
مضارع المجرد مضموم العين ومضارع المزيد
مكسوره والصواب التمثيل باضرب وهم فاحش
فليتامل مجازا اي مجازا مرسلا ويفهم منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)